



التعليم الطبي والتدريس السريري: المحاكاة واختبارات OSCE والتقييم في مكان العمل



التعليم الطبي والتدريس السريري: المحاكاة واختبارات OSCE والتقييم في مكان العمل

مقدمة:

يعتمد التعليم الطبي والتدريس السريري في المستشفيات غالباً على أطباء وممرضين منشغلين لم يتدربوا على التدريس: تتحول الجولات إلى عرض حالات بلا تعلم، ويتلقى المتدربون ملاحظات عامة، وتبنى قرارات التقدم على الانطباع لا على أداء ملاحظ. تمكن هذه الدورة من كور كونسبت المعلمين السريريين والمرشدين وأعضاء هيئة التدريس في الطب والتمريض والمهن الصحية المساعدة من التدريس بجانب سرير المريض، وإدارة المحاكاة مع استخلاص منظم، وبناء محطات اختبارات OSCE، وتوظيف التقييم في مكان العمل، ودعم المتدربين المتعثرين. وبعد المشاركون خطة تدريس وتقييم لدورة سريرية نموذجية.

أهداف الدورة:

- تطبيق مبادئ تعلم الكبار لتخطيط لحظات تعليمية خلال الجولات السريرية وفي العيادات وأثناء الإجراءات
- ربط الدورة السريرية بنواتج قائمة على الكفايات وبالأ أنشطة المهنية الموثوقة EPAs مع مستويات إشراف محددة
- التدريس بجانب السرير بمهارات المرشد في دقيقة واحدة ونموذج SNAPPS ضمن وقت رعاية المرضى المعتاد
- تصميم سيناريوهات المحاكاة واستخلاصها بما يبنى الاستدلال السريري والمهارة الإجرائية والعمل الجماعي في بيئة آمنة نفسياً
- بناء محطات اختبارات OSCE وقوائم تحقق الممتحنين والتقديرات الكلية وتحديد درجات نجاح قابلة للدفاع عنها
- استخدام أدوات mini-CEX وDOPS ومناقشة الحالة والتغذية الراجعة متعددة المصادر لتقديم ملاحظات محددة للمتدربين وتوثيق تقدمهم

الفئة المستهدفة:

- الاستشاريون والأخصائيون الذين يشرفون على الأطباء المقيمين وأطباء الامتياز في الأجنحة والعيادات وغرف العمليات
- مثقفو التمريض والمرشدون السريريون الذين يهيئون متدربي التمريض والقبالة ويعتمدون كفاءتهم
- المشرفون السريريون في المهن الصحية المساعدة الذين يتابعون التدريب الميداني في الصيدلة والعلاج الطبيعي والمختبرات والأشعة
- مديرو البرامج والدورات التدريبية الذين يخططون المناهج وجدول التقييم ومراجعات تقدم المتدربين
- أعضاء هيئة التدريس في مراكز المحاكاة والمهارات السريرية الذين يديرون جلسات السيناريو ودوائر اختبارات OSCE

محاوَر الدورة:

اليوم 1: تعلم الكبار في البيئة السريرية ومسار المتدرب

- مبادئ تعلم الكبار مطبقة على الأطباء المقيمين وأطباء الامتياز ومتدربي التمريض
- دورة التعلم التجريبي في الجولات السريرية والعيادات والمناوبات الليلية
- المنهج الخفي والقدوة المهنية داخل الفريق السريري
- مسح بيئة التعلم في دورة سريرية بالمستشفى: الإشراف وعبء العمل والسلامة
- المراجعة الذاتية للمعلم السريري وفق قائمة سلوكيات المرشد

اليوم 2: المنهج القائم على الكفايات والأنشطة الموثوقة ونواتج الدورة السريرية

- مبادئ التعليم الطبي القائم على الكفايات CBME ومراحل التقدم
- الأنشطة المهنية الموثوقة EPAs ومقاييس مستويات الإشراف
- خريطة نواتج الدورة السريرية وربط مجالات الكفاية بالمواقف السريرية
- المنهج الحلزوني عبر مرحلة البكالوريوس والامتياز والتدريب التخصصي
- مصفوفة برنامج التقييم: المواقف التكوينية مقابل قرارات التقدم

اليوم 3: التدريس بجانب السرير والمحاكاة والاستخلاص المنظم

- مهارات المرشد في دقيقة واحدة للمواقف السريرية المزدحمة
- نموذج SNAPPS لعرض الحالة بقيادة المتدرب
- اختبار نمط المحاكاة: مدربات المهام والمرضى المعياريون والدمى عالية الواقعية
- كتابة نص السيناريو بأهداف تعلم وإشارات ومحفزات تدهور حالة المريض
- الاستخلاص ثلاثي المراحل: الوصف والتحليل والتطبيق مع الأمان النفسي

اليوم 4: بناء اختبارات OSCE والتقييم في مكان العمل والمتدربون المتعثرون

- كتابة محطة OSCE: المهمة والتوقيت ونص المريض المحاكى وقائمة تحقق الممتحن
- تحديد درجات نجاح OSCE بطريقة الانحدار الحدي وطريقة Angoff المعدلة
- نماذج mini-CEX وDOPSG ومناقشة الحالة ومعايرة المقيمين
- التغذية الراجعة متعددة المصادر من التمرير والزلاء والمرضى حول السلوك المهني
- الاكتشاف المبكر للمتدربين المتعثرين وخطط المعالجة

اليوم 5: لعب الأدوار والبناء: خطة تدريس وتقييم الدورة السريرية

- لعب أدوار محادثة التغذية الراجعة بأسلوب أسأل ثم أخبر ثم أسأل والأسئلة التأملية
- لعب أدوار محادثة صعبة مع متدرب منخفض الأداء
- تصميم تقويم الدورة السريرية بمستويات Kirkpatrick واستبانات المتدربين
- خطة تطوير أعضاء هيئة التدريس للمشرفين السريريين في القسم
- عرض خطة تدريس وتقييم الدورة السريرية ونقدها من الزملاء

المهارات التي ستكتسبها:

- مهارات التدريس بجانب السرير
- اتخاذ قرارات الإسناد
- رسم خرائط نواتج الدورة السريرية
- كتابة سيناريوهات المحاكاة
- استخلاص جلسات المحاكاة
- بناء محطات OSCE
- تحديد درجات النجاح في الاختبارات السريرية
- التقدير في التقييم بمكان العمل

لماذا تحضر هذه الدورة:

- العودة بخطة تدريس وتقييم لدورة سريرية تشرف عليها
- تحويل الجولات والعيادات اليومية إلى فرص تعليم دون إطالة يوم العمل
- إجراء محادثات التغذية الراجعة والمعالجة مع المتدربين بثقة أكبر بعد تمارين لعب الأدوار
- مقارنة ممارسات الإشراف السريري مع أطباء وممرضين وأعضاء هيئة تدريس في المهن الصحية المساندة من مستشفيات ومراكز أكاديمية في أنظمة صحية أخرى

الخاتمة:

تنمو الكفاءة السريرية حين يلاحظ المتدرب ويتعلم في اللحظة ويقيم مقابل نواتج واضحة. تنتقل الدورة من تعلم الكبار في البيئة السريرية، مروراً بالمنهج القائمة على الكفايات والأنشطة المهنية الموثوقة، إلى مهارات التدريس بجانب السرير والمحاكاة والاستخلاص، ثم بناء اختبارات OSCE وتحديد درجات النجاح والتقييم في مكان العمل ودعم المتدربين المتعثرين. ويتدرب المشاركون في اليوم الأخير على محادثات التغذية الراجعة والمعالجة، ويخرجون بخطة تدريس وتقييم لدورة سريرية جاهزة للعرض على لجنة التعليم في القسم.